نرفض أي انقلاب على الشرعية الدستورية بأي حال من الأحوال مهما كانت التحديات

علي عبدالله صالح

14 أكتوبر
Email: 14october@14october.com
www.14october.com

على طريق تنفيذ الحملة الوطنية للتحصين ضد شلل الأطفال في اليمن

الدكتور/ خالد غيلان لـ 14 أكتوبر

الأماكن المزدحمة الرديئة النظافة متنفس لانتشار شلل الاطفال

التحصين نعمة تستحق الثناء، وهو الداعم الوحيد للمنظومة المناعية الجسدية المكتسبة ضد أمراض الطفولة القاتلة المتربصة بفلذات الأكباد. فبجرعات التطعيم الروتيني كاملةً للأطفال دون العام، وتلك التي تعطى في حملات التحصين ضد شلل الأطفال لمن هم دون سن الخامسة وفي سائر الحملات الأخرى، تكتمل لديهم الوقاية الدائمة من هذه الأمراض الوخيمة .

في السطور التالية سنعرج على مجريات ومبررات تنفيذ الحملة الوطنية للتحصين ضد شلل الأطفال المقرر تنفيذها في الفترة من (14 - 16نوفمبر2011م) مع تفاصيل أخرى حول داء الشلل تضمنها هذا اللقاء الذي جمعنا بالدكتور /خالد غيلان سعيد – استشاري طب الأطفال (الأستاذ المساعد لطب الأطفال بكلية الطب – جامعة صنعاء)، إيماناً منا بأهمية بناء قاعدة معرفية ووعي جيد بمشكلة مرض شلل الأطفال وخطورته المهددة صحة وسلامة المصابين، وكذا لأهمية الوقاية منه من خلال التحصين .

لقاء/ وهيبة العريقي

داء الشلل وأنماطه

جل ما يعرفه الناس عن شلل الأطفال أنه يسبب الكثير من الإعاقة والتشوهات.. فما الملامح الحقيقية لهذا المرض ؟

شلل الأطفال (التهاب سنجابية النخاع) مرض فيروسي حاد لا يصيب إلا البشر، تتراوح حصيلته ما بين عدوى خفيفة ومرض شللي . حيث يصيب في الحالات الشديدة الجملة العصبية، مؤدياً إلى شلل رخو وإعاقة وضمور لعضلات حركية معينة في الجسم تبعاً لموقع ومستوى إصابة الحبل الشوكي . كما من الممكن أن تنتج عن الإصابة الوفاة في الحالات الوخيمة.

يوجد منه ثلاثة أنماط (1،2،3) جميعها يسبب الشلل ، إلا أن النوع الأول أخطرها لتسببه في أغلب حالات الإعاقة الشللية.

العدوى وعواملها

كيف تنتقل عدوى الإصابة ؟ وما الظروف المهيأة لها، وكذا العوامل المساعدة على حدوثها ؟

تتيح الأماكن المزدحمة رديئة النظافة، والتي لا يهتم قاطنوها بنظافتها ونظافتهم الشخصية، متسعاً ومتنفساً لانتشار مرض شلل الأطفال. فالطفل الذي يحمل العدوى في بيت يفتقر إلى مقومات الصحة والنظافة يظل قادراً على نقل العدوى للمخالطين غير المحصنين بنسبةٍ تكاد تصل إلى(100 ٪)، ويكون أكثر قدرة على نقلها أثناء الطور المبكر للمظاهر السريرية.حيث تنتقل العدوى أساساً من خلال تناول طعام أو شراب خالطته أشياء ملوثة، كالأيدي الملوثة مثلاً ببراز حاملي المرض، أو لتلوث الطعام أو الشراب بالإفرازات الأنفية والفموية لحاملي المرض.

الجانب الآخر، يمكن الكشف عن فيروس شلل الأطفال في إفرازات الحلق في وقت مبكر يصل إلى(36 ساعة) بعد التعرض للعدوى، ويشاهد مخبرياً في البراز بعد(72 ساعة) من التعرض للعدوى، سواءً أفضى الأمر إلى عدوى خفيفة أو إلى مظاهر سريرية .

ومن جملة العوامل المساعدة على حدوث العدوى بفيروس شلل الأطفال :

* حرمان الأطفال خلال السنة الأولى من العمر من التحصين الروتيني أو عدم استيفاءهم الجرعات كاملةً على النحو المحدد في كرت التحصين الروتيني المعتاد.
* سؤ التغذية ، وتلوث الطعام والشراب بالفيروس.
* إهمال النظافة الشخصية وسؤ الصرف الصحي، والتبرز في العراء، خاصةً قرب المنازل ومصادر المياه .
* الازدحام الشديد وسوء تهوية المنازل.
* عدم التبليغ الفوري في أقرب مستشفى أو مركز صحي عند الاشتباه بوجود حالات إصابة جديدة بالمرض.

دورة المرض وأعراضه

كيف تكون دورة شلل الأطفال في الجسم بدءًا بفترة الحضانة وانتهاءً بالإعاقة الحركية؟ وكيف هي أعراض المرض؟

يدخل فيروس شلل الأطفال الجسم عن طريق الفم، ومن ثم يتكاثر في البلعوم والقناة الهضمية للعائل المضيف لينتشر بعد ذلك في الجسم عن طريق مجرى الدم ، حيث يمكن له مهاجمة الجهاز الليمفاوي والجهاز العصبي المركزي.

وتختلف دورة المرض تبعاً لحدة الفيروس، فيما تستغرق فترة حضانته في العادة حوالي(أسبوع واحد).

كما تتفاوت ردة الفعل للعدوى بالفيروس إلى حد كبير تبعاً لشدة الحالة الإكلينيكية للمريض.

وعند معظم الحالات يظهر المرض في صورة:

توعك طفيف .
حمى خفيفة.
التهابات بالحلق.
تقيؤ وألم بالبطن .
فقدان الشهية.

وهي علامات شائعة لا يمكن التمييز بينها وبين أعراض حالات العدوى الفيروسية الخفيفة الأخرى،ولا تبدو على المرضى في معظم الحالات أية أعراض إضافية .

غير أن الوضع يختلف لدى القليل من المرضى لتمكن الفيروس من الوصول إلى المخ والحبل الشوكي. إذ تظهر فيهم أعراض مرضية شديدة في الجهاز العصبي بشكل مفاجئ، وإن سبقتها أحياناً فترة هدوء وسكون مؤقتة. وعلى إثرها تنتاب المريض حالة من القلق والتوتر والصداع وتفاوت في ارتفاع درجة حرارة الجسم بين(38 - 39 مئوية).

في ثلث الحالات التي تصل إلى هذه المرحلة يختفي المرض خلال(سبعة أيام). أما بقية الحالات فتتطور إلى الشلل، وعادة ما يظهر الشلل أثناء الحمى، وفي الغالب لا يتطور أكثر بعدأن تعود درجة الحرارة إلى معدلها الطبيعي.

ويلاحظ مرور المرض في الحالات التي تنتهي بالشلل عبر طورين، طور أصغر وطور أكبر، وأحياناً تفصل بين الطورين عدة أيام بلا أعراض.

ففي الطور الأصغر يعاني المريض الحمى والأعراض التنفسية العلوية وأعراضاً معدية. أما بالنسبة للطور الأكبر فيبدأ بآلام عضلية وتشنجات بالعضلات ومعاودة الحمى، وقد تختفي الآثار السلبية قبل أن يظهر بوضوح ضعف العضلات.

صور الإعاقة

هناك صور وأشكال كثيرة للإصابة بشلل الأطفال، هل لي بذكرها تحديداً؟ وما مدى إمكانية الشفاء من الإصابة للأجزاء المتضررة في الجسم ؟

يمكن أن يبدأ الشلل فجأةً أو بالتدريج ، ومن الممكن أن يصيب أية مجموعة من العضلات في أي موضع تبعاً لموقع ومستوى إصابة الحبل الشوكي، إلا أنه يصيب الساقين أكثر مما يصيب الذراعين.

وتصبح على إثرها العضلات المصابة مشلولة رخوة تفقد توترها . بينما يظل الإحساس بالألم واللمس على حاله دون تغير. ويمكن في الحالات الوخيمة أن يصاب المريض بالشلل الرباعي الذي يصيب عضلات الجذع والبطن والصدر، وما يترتب عليه من نتائج جد خطيرة.

ولدى إصابة عضلات الجذع يمكن أن تقود هذه الإصابة في بعض الحالات إلى حدوث انحناءٍ في العمود الفقري.

أما إصابة عضلات الصدر فيقود كثيراً إلى تعطيل مرونة القدرة على التنفس لدى المصاب، وربما نجم عنها توقف التنفس نهائياً ، ومن ثم الوفاة.

إلى ذلك هناك صور كثيرة للأضرار بالأطراف العلوية والسفلية التي تلحقها الإصابة بشلل الأطفال :

أضرار في الأطراف السفلية:

- عضلات القدم والكاحل ، خصوصاً العضلات التي تجذب القدم إلى أعلى.
- العضلات التي تساعد على بسط الركبة.
- العضلات التي تساعد على بسط الورك.

أضرار في الأطراف العلوية :

- عضلات الأصابع واليد.
- العضلات التي تساعد على بسط الكوع.
- العضلات التي تساعد على رفع الكتف.

إن الشفاء من الإصابات الشللية متوقف على مدى تأثر العضلات. فبعد(ستة أسابيع) من بداية المرض يختفي معظم التلف العصبي القابل للتحسن . أما العضلات التي تظل مشلولة بعد الأسابيع الستة ، فيُرجح أنها تظل مصابة بشلل دائم، وأي تحسن قد يحدث لها بعد ذلك فسيكون بالطبع طفيفاً يعتمد على تضخم حجم العضلات وتدريبها، وليس على استعادة وظائف الخلايا العصبية .

الرصد والتبليغ

الكشف عن وجود فيروس شللٍ الأطفال في بلادٍ مترامية الأطراف كبلادنا، ألا يمثل صعوبة وعبئاً ثقيلاً بمعزلٍ عن تعاون الناس، بتبليغهم الجهات المختصة عنها ؟

الكل ملزم بالتبليغ الفوري في حال الاشتباه بوجود إصابة أو إصابات حديثة لدى طفل أو مجموعة أطفال..لا يقتصر الاشتباه على الأطفال دون الخمسة أعوام، بل وعلى كل المعرضين للإصابة ممن تقل أعمارهم عن خمسة عشر عاماً.

ولكي يتم التثبت والتأكد مما إذا كان فيروس شلل الأطفال متسبب بالفعل في الأعراض والآثار التي ظهرت على الحالات المشتبه إصابتها بالمرض، يأتي دور الجهات المختصة للتأكد والتثبت من الأمر عبر فحص عينات من براز حالات الاشتباه، ومن ثم تأكيد النتيجة بفحصها خارج البلاد لدى المختبرات المرجعية لمنظمة الصحة العالمية وتحديد نوع الفيروس المسبب للإصابة وسلالته الفيروسية إذا كانت النتيجة إيجابية.

وفي حال اشتباه الطبيب المعالج لحالة أو لمجموعة من الحالات لا يتم الجزم بالإصابة، ذلك لأن تقرير الطبيب للحالة- مهما يكن وثيقاً وإن بدا له يقيناً- ينطوي تحت قائمة الاشتباه. كذلك عند حدوث شلل رخوٍ غير متصلب ويكون حاداً ينطوي تحت قائمة الاشتباه، لكنه يستوجب حال ظهوره التبليغ الفوري.

الأمر الآخر احتمال الإصابة بشلل الأطفال، حيث يتحقق بوجود أعراض وعلامات المرض كشف عنها بالفحص السريري من قبل اختصاصي أطفال، من مثل ارتفاع درجة حرارة الجسم، شلل رخو حاد مع عدم فقد الإحساس بالأجزاء المصابة ، آلام عضلية، ثم بعد ذلك نحول في العضلات.

ومتى تم عزل فيروس شلل الأطفال من العينات البرازية للحالات المشتبهة أو المحتملة في المختبرات المرجعية، عندها تكون الإصابة- قطعاً - مؤكدة.

وبذلك يأتي دور حصر امتداد الفيروس الضاري ومنعه من الانتشار عبر اتخاذ تدابير الوقاية اللازمة في أماكن ومناطق ظهور المرض وما جاورها.

وبالتالي فرض التدخل والإجراءات المناسبة التي من بينها تحصين جميع الأطفال دون سن الخامسة ولاسيما المحيطين بحالة أو حالات الإصابة المكتشفة من قبيل تدارك الوضع سريعاً وفرض السيطرة لوقف انتشار المرض.

لا للشائعات المضللة

الأقوال التي تشكك في سلامة اللقاح المضاد لفيروس شلل الأطفال ومأمونيته، كتلك التي يتهم فيها بأنه فاسد أو أنه يسبب العقم وغيرها.. ما قولك فيها؟

ليس منطقياً اعتبار اللقاح فاسد غير صالح لأطفالنا أو أنه يسبب العقم أو اتهامه بأنه يسبب شلل الأطفال، لأنه يأتي من بلاد غير إسلامية يعتبرونها تضمر الضغينة والكراهية لمجتمعنا .

د. خالد غيلان

دون النظر إلى الأمانة العلمية والمهنية وللقيم الإنسانية والرقابة المشددة لمراحل إنتاج مصل اللقاح، من بداية الإنتاج ومراحله وحتى جاهزيته التامة بعد الإنتاج. فهذا يعد تشكيكاً خطيراً ومرفوضاً في مساعي وحرص وزارة الصحة العامة والسكان والبرنامج الوطني للتحصين الموسع على حفظ صحة أطفالنا، وكذا زعزعة مرفوضة غير منصفة لنزاهة منظمة الصحة العالمية التي تضم أيضاً خبراء مسلمين يعملون معها وعلماء ذوي علم ودراية بالأمور الفقهية وأحكام الحلال والحرام في كل ما له علاقة بالصحة، كأمثال د/محمد هيثم الخياط الذي ألف سلسلة كتب(فقه الصحة) وقُدم من خلالها مرجعاً ونموذجاً فريداً من نوعه، هو نتاج آراء الفقهاء وأحكام الشرعية الإسلامية في المناحي التي تخص وتلامس صحة الإنسان.

أضف إلى ذلك صدور فتاوى علماء وفقهاء دعت وحضت على ضرورة تحصين الأطفال حمايةً لهم من الإصابة بشلل الأطفال.

إن اللقاح الفموي المستخدم في التحصين ضد شلل الأطفال سواءً أثناء حملات التطعيم، وكذلك في مرحلة التحصين الروتيني المعتاد للأطفال دون العام، له عظيم الأثر في استثارة مادة اللقاح جهاز المناعة وتحفيزها له لإنتاج أجسام مضادة. ولا بد من تعدد جرعات اللقاح بشكل كافٍ ، ليترتب عليه حصول الطفل على حماية ووقاية دائمة تستمر معه مدى الحياة .

وإذا ما بحثنا في الأسباب الكامنة وراء ظهور وانتشار مرض شلل الأطفال بالصورة التي طالعنا بها في العام قبل الماضي وحتى بداية العام الماضي، وما كان في مواجهته- آنذاك- للحد منه والقضاء عليه نهائياً، من تنفيذ لحملات وجولات تحصين عديدة ومتتالية، فلا يمكن بأي حال أن نربطها بلقاح شلل الأطفال، فنطعن في صلاحيته أو بعدم فاعليته ؛ لأن اللقاح المستخدم في حقيقة الأمر عبارة عن فيروسٍ مضعف موهن يحفز جسم الإنسان على بناء أجسامٍ مضادة، ولا يمكن أن يسبب الشلل حتى في أسوأ الأحوال على خلاف الفيروس البري الممرض. وإذا ما تلف أصبح عديم الفائدة، عديم الضرر، كقطرة ماء.

التحصين الروتيني والحملات

ما موقع التحصين الروتيني المعتاد في عملية وقاية أطفالنا من مرض شلل الأطفال؟ وما الرابط بينه وبين حملات التحصين ضد داء الشلل؟

التحصين الروتيني المعتاد خطوة ينطلق الطفل منها لنيل مناعة كافية ودائمة ضد أمراض الطفولة التسعة القاتلة(شلل الأطفال- السل- الكزاز- الخناق- السعال الديكي- المستدمية النزلية«ب»- التهاب الكبد البائي- التهاب الجهاز التنفسي بالمكورات الرئوية- الحصبة)، تقدمه المراكز والوحدات الصحية مجاناً بصورة مستمرة لكل طفل لم يتجاوز العام من العمر.

ليس هناك ما يمنع الذي تلقى جرعات التطعيم ضد شلل الأطفال وفق النظام المتبع في التطعيم الروتيني، أخذه المزيد منها في حملات التحصين، لأن فيروس الشلل الذي ظهر قبل نحو خمس سنوات كان من نوعٍ شديد الضراوة- على غير العادة- لا تكفيه جرعات قليلة، كتلك التي يحصل عليها الطفل خلال التطعيم الروتيني، حتى تؤمن وقاية من المرض دائمة مستمرة، مدى الحياة .

فالأحوط والأفضل أن يحصل كل طفل خلال عامه الأول على جرعات التطعيم الروتيني المعتاد، كلٌ منها في موعدها المحدد في كرت التحصين الممنوح للطفل من المركز الصحي، وأن يحصل عند كل حملة تطعيم ضد شلل الأطفال على جرعة تضاف إلى رصيده المناعي، ليزداد قوةً ومناعة.

وعلى غرار ما تم تنفيذه من حملات بجولاتها المتعددة ، يأتي تنفيذ حملة تحصين تنشيطية ضد شلل الأطفال في الفترة من (14 - 16نوفمبر 2011م) تعتمد على استراتيجية التطعيم خارج الجدران (من منزل إلى منزل) في جميع محافظات الجمهورية، مستهدفةً الأطفال تحتَ سن الخامسة بلا استثناء، وما هي إلا تعزيز وتأكيد للمناعة..توفر الحماية لجميع المستهدفين مهما تعددت وتكررت الجرعات التي حصلوا عليها، سوءً في حملات التحصين السابقة أو جرعات التحصين الروتيني الذي يؤمن وقاية من أمراض الطفولة القاتلة والتي من بينها مرض شلل الأطفال، كذلك التحصين في هذه الحملة ضروري لمن لم يتلقوا جرعات التحصين ضد داء الشلل في الحملات السابقة بمن فيهم المحرومون من التحصين الروتيني، وأيضاً المولوديون حديثاً. فواقع الحال يفرض أن نهتم بالجانبين معاً.. أي بالتحصين الروتيني وبحملات التحصين ضد شلل الأطفال بصرف النظر عما إذا كان الطفل تحصن مراراً في السابق، وإن كانت اليمن قد حازت على شهادة بخلوها من فيروس شلل الأطفال في فبراير الماضي 2009م بعدما استوفت شروط ومعايير منظمة الصحة وعدم ظهور إصابة جديدة في البلد من منذ خمس سنوات.

ومن الضروري، بل والمفيد لجميع الأطفال دون سن الخامسة وأيضاً أن يحصنوا بلا استثناء في هذه الحملة الوطنية فتنفيذها في الفترة من(14-16نوفمبر2011م)، وهي احترازية..هدفها الحفاظ على بقاء اليمن خالية من شلل الأطفال والحد من أي تهديدات لفيروس المرض بمعاودة الظهور والانتشار بين أطفالنا، لاسيما مع موسم الحج وقدوم الكثير من الحجاج إلى بيت الله الحرام من بلدان موبؤة كأفغانستان والعديد من البلدان الأفريقية، ما يبعث على الخوف من عودة ظهور وانتشار المرض مجدداً عبر تسرب وتسلل فيروس الشلل عبر بعض الحجيج بصورة وبائية ، لا سمح الله، فالحذر يفرض على جميع الآباء والأمهات تحصين أطفالهم دون سن الخامسة لهذه المشكلة ومنع حدوثها تماماً.

المركز الوطني للتثقيف والإعلام الصحي والسكاني
بوزارة الصحة العامة والسكان

حملة التحصين ضد داء الشلل .. وتحية إجلال!

تنتابني مشاعر السعادة وتغمر نفسي فتبعث على الاطمئنان حين تبصر مقلتاي فرق التحصين تتجول بجد ونشاط في الميدان لتضيء دروب الأمل فتطيب الحياة وتزدهر صحة الأطفال ، ليعم الخير كل الخير الأحبة الصغار.

قطرات ويالها من قطرات !... أنها اللقاح الواقي من مرض شلل الأطفال.. تنساب من أيديهم الحانية فتلامس شفاه وأفواه الأطفال لترسم ابتسامه لا يمحوها النسيان ، بل تبقى أبدية في الوجدان..

لكنني أجد نفسي حائراً، من أين ابدأ لأوضح المشاق والصعاب التي تعترض من يحملون على عواتقهم مسؤولية تحصين الأطفال من منزل إلى منزل خلال حملات شلل الأطفال.

زكي الذبحاني

وها نحن مجدداً نستشرف حملة وطنية جديدة في سائر أنحاء الجمهورية ضد شلل الأطفال مدتها ثلاثة أيام في الفترة من (14) إلى (16) نوفمبر 2011م وتستهدف كالعادة الأطفال دون سن الخامسة.

وبكل تأكيد معني بها ، وبضرورة التجاوب معها عبر تحصين جميع الأطفال دون سن الخامسة بلا استثناء، كل أب و أم وكل مواطن توكل إليه مسؤولية رعاية الأطفال أو العناية بهم من أقاربهم و من ذوي الأرحام في يمننا الحبيب وذلك صوناً من داء الشلل وتبعات الإصابة وآثارها الوخيمة.

إن ما يمكن أن تواجهه بعض فرق التطعيم خلال الحملة في الميدان من صعوبات شتى كصعوبة التنقل في المسالك والطرق الجبلية الشديدة الانحدار والأودية الوعرة والقفار الواسعة أو في الظروف المناخية السيئة وما إلى ذلك من عراقيل هي في مجملها تعترض أو تعيق – احياناً – خط سير عملها لأداء المهام المناطة بها على أكمل وجه وفق خطة وبرنامج عملها اليومي في الحملة .

وأسوأ ما تواجهه الفرق من صعوبات وعراقيل- مع الأسف – ما يبديه بعض الأهالي من مخاوف من اللقاح فبتخوفهم هذا يضطرون إلى إخفاء أطفالهم والتنكر بالقول : ليس لدينا أطفال فضلاً عن تعرض الكثير من عاملي وعاملات التحصين في الميدان لبعض المضايقات الكلامية بما ينم عن استهتار من يطلقون العبارات الفارغة التي هي في الأساس مذمة لمن يتلفظ بها مردودة عليه.

أما المماطلة والتهرب فلها ضروب وأشكال وحدث ولا حرج فارضة صعوبات كثيرة تعرقل كثيراً وصول فرق التطعيم إلى مبتغاها خلال تنقلها من منزل إلى منزل فليس غريباً أن نسمع من لا يحترم الوقت وكأنما لا قيمة له على الإطلاق فيظل يراوغ ويماطل ويعبر عن ذلك بالقول :» ليس الآن.. عودوا غداً أو بعد ساعة أو ساعتين مما يسبب بعض الإرباك لفريق التطعيم ويؤخرهم عن تأدية عملهم – كما ينبغي – وبدلا من أن يسير في مسار معين – لكسب الوقت وإتمام مهمته – يضطر كثيراً إلى التأخر أو إلى تعديل خط سيره.

واني لأؤكد لجميع المواطنين ممن تدور في أذهانهم بعض الأسئلة عن اللقاحات بأنها سليمة جداً ليس لها تأثيرات جانبية أو مضاعفات أو أي ضرر.. هذا بشكل عام وليس فقط بالنسبة للقاح شلل الأطفال إذ تصل جميع اللقاحات إلى البرنامج الوطني للتحصين الموسع من خارج البلاد وهي محفوظة جيداً بعناية فائقة في ثلاجات مخصصة لتبريد اللقاحات تحت درجة حرارة مناسبة وثابتة وإذا ما وصلت مطار صنعاء فهناك ثلاجات خاصة لحفظ اللقاحات وهناك من يتولون القيام بهذا الجانب.

أما الشاحنات التي تنتقل اللقاحات فهي مخصصة لهذا الأمر محملة بثلاجات خاصة ليتم بواسطتها نقل اللقاحات مباشرة إلى الثلاجات المركزية الموجودة في مخازن التحصين الموسع ومن ثم يتم نقلها إلى المحافظات عبر شاحنات وسيارات مزودة بثلاجات كبيرة – ايضاً – مخصصة لنقل اللقاحات.

وأريد أن اطمئن الجميع بأن لكل لقاح مؤشراً للون وهو فاتح اللون بشكل اعتيادي وأن تحوله إلى اللون الداكن دليل على تلف اللقاح وانه غير صالح للاستخدام كقطرة ماء لا تنفع ولا تضر.

كما لا تسلم أي لقاحات ليتم استخدامها إلا بعد خضوعها للفحص الدقيق والتأكد من جميع العينات الواصلة للبلاد بأنها سليمة ومضمونة وقطعاً لا يمكن أن يتأثر أو يفسد جزء منها فالعملية لا تسير جزافاً.

وأننا نعول على خطباء المساجد وعلى مدراء المدارس والمدرسين وعلى المجالس المحلية والمشايخ والأعيان في جميع محافظات الجمهورية بأن يسهموا بفاعلية في توعية الناس بأهمية التحصين ومديد العون لمن يحصنون أطفالهم وأن يذللوا الصعوبات التي تواجههم بالإضافة إلى إقناعهم المعارضين للتطعيم ومن يناصبونه العداء بالعدول عن التصرفات اللامسؤولة وعن مواقفهم الخاطئة وان يدعموا الحملة الوطنية ضد شلل الأطفال التي نحن بصددها في الفترة من (14-16 نوفمبر 2011م) والتي تستهدف بلا استثناء كافة الأطفال دون سن الخامسة في كل محافظات الجمهورية.

وليس لأحد الحق في منع فلذات الأكباد المستهدفين من التطعيم بحجة حصولهم على الكثير من جرعات اللقاح مسبقا أو لكونهم حديثي الولادة أو بسبب الانقياد وراء الشائعات المغرضة ولا حق لهم – ايضاً – في حرمان أطفالهم دون العام من التحصين بكامل جرعات التطعيم الروتين الذي يشرع البدء لإعطاء جرعاته – اساساً – في وقت مبكر بعد الولادة مع تأكيدنا على ضرورة الالتزام بمواعيد كل زيارة من زيارات التطعيم الروتيني المدونة في الكرت الخاص بالجرعات فهي لصالح الأطفال وتؤمن لهم الوقاية والسلامة.

وعلى الجميع التعاون مع مقدمي خدمة التحصين خلال الحملة الوطنية الحالية بتسهيل مهام فرق التطعيم وتحركها من منزل إلى منزل.. هذا ما هو مأمول من الأسر والأهالي وليثقوا بأن القائمين على التحصين ومن يقدمون هذه الخدمة حريصون جداً على صحة وسلامة أطفالهم تماماً كحرصهم وخوفهم عليهم ولا يجعلوا من الشائعات التي يرددها المغرضون ضد التحصين تؤثر عليهم .

ودمتم ودام الجميع بخير وعافية

المركز الوطني للتثقيف والإعلام الصحي والسكاني
بوزارة الصحة العامة والسكان

أخي المواطن .. أختي المواطنة:

بقاء اليمن خالية من شلل الأطفال إنجاز لابد للآباء والأمهات من المحافظة عليه بتحصين جميع أطفالهم دون سن الخامسة .